Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعالج القرآن مشاعر القلوب بهذا المنهج الفريد .

« ومَن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » . .

وهذا التهديد بحقيقة العذاب في الآخرة يقوي ملامح المنهج التربوي الذي أشرنا اليه ، ويعمقه في القلوب !

ولكن لعل كثيرين يغريهم طول الأمد ، وجهل الموعد فيبعدون من حسابهم حساب الآخرة هذا ! فهاهو ذا القرآن ينذرهم كذلك بالمحق في الدنيا والآخرة جميعاً ؛ ويقرر أن الصدقات — لا الربا — هي التي تربو وتزكو ؛ ثم يصم الذين لا يستجيبون بالكفر والإثم . ويلوح لهم بكره الله للكفرة الآثمين .

« يمحق الله الربا ، ويربي الصدقات ، والله لا يحب كل كفار أثيم » . .

وصدق وعيد الله ووعده . فها نحن أولاء نرى أنه ما من مجتمع يتعامل بالربا ثم تبقى فيه بركة أو رخاء أو سعادة أو طمأنينة . . إن الله يمحق الربا فلا يفيض على المجتمع الذي يوجد فيه هذا الدنس إلا القحط والشقاء . وقد ترى العين — في ظاهر الأمر — رخاء وإنتاجاً وموارد موفورة ولكن البركة ليست بضخامة الموارد بقدر ما هي في الاستمتاع الآمن بهذه الموارد . وقد أشرنا من قبل إلى الشقوة النكدة التي ترين على قلوب الناس في الدول الغنية الغزيرة الموارد ؛ وإلى